

الفائق في غريب الحديث

قولهم : عَيْلٌ صبرُهُ وعيل ما هو عائله أى غلبت على رأيك وما هو أولى بك . للعرب فى عُدَّتْ يا مريض ثلاث لغات : الكسر والضم والخالصان والإشمام . الفُرْطَةُ والفُرُوطَةُ : التقدُّم . ويقال للمسفار : فلان ذو فُرْطَةٍ وفُرُوطَةٍ فى البلاد : وقولهم : بعير فُرْطى أى صعب منسوب إلى الفُرْطَةِ . وكذلك قولهم : فيه فُرْطَية أى صُعوبة قال : ... سَيِّراً ترى فيه القَعود الأورقا ... من بعد فُرْطَيْتَهُ قد أُرْزَقا

أثابه : إذا قَوَّيْتَهُ وهو منقول من ثاب إذا رجع لأنها رجَعَ للمائل إلى الإستقامة . يقال : حُمِّدَ أَكْ أَنْ تَفْعَلَ كذا أى قُصِّدَ أَكْ وَغَايَةُ أَمْرِكَ الذى تحمد عليه . غَضُّ الأطراف : أوردت القَتَّيْبَى هكذا وفسر الأطراف بجمع طَرَفٍ وهو العين . ويدفع ذلك أمران : أحدهما : أنَّ الأطراف فى جمع طَرَفٍ لم يرد به سماع . بل ورد بردَّه وهو قول الخليل أيضاً أن الطَّرَفَ لا يثنى ولا يجمع وذلك لأنه مصدر طَرَفَ إذا حَرَّكَ جفونه فى النظر . والثانى : أنه غير مطابق لخَفَرِ الأعراض ولا أَكَادِ أَشْكَ أنه تصحيف . والصواب : غَضُ الإطراق وخَفَرِ الأعراض . والمعنى أن يَغْضُضْنَ من أبصارهن مُطَرِّقات أى راميات بأبصارهن إلى الأرض ويتخَفَّرن من السُّوءِ معرضات عنه . الوَهَازَةُ : الخطو يقال : هو يتوهز ويتوهس إذا وطء وطئاً ثقيلاً . وقال ابنُ الأعرابى : الوَهَازَةُ : مَشْيُة الخِيفَرَات والأَوْهَزُ : الرجل الحسنُ المشية . نَصَّ الناقة : دفعها فى السير . السِّدَافَةُ والسِّجَافَةُ الستارة وتَوَجَّجِيهَا : هتكُها وأَخَذُ وجهها كقولك لأَخَذِ قَذَى العِيْرِ تقذِّيته . قال العجاج يصف جيشاً : ... يوجِّهه الأرض ويستاق الشجر

أو تغيِّرُها وجعلها لها وجهاً غير الوجه الأول . والعُجَّيْدَى : من العهد كَالْجُهَّيْدَى والعُجَّيْلَى من الجَهْدِ والعَجَلَةِ يقال : لأبْلَغَنَّ جُهَّيْدَى فى الأمر وهو يمشى العُجَّيْلَى